

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية  
Naif Arab University For Security Sciences



# تغيير الراي العام و علاقته بالاتجاه نحو الجريمة

" الخطة العامة للإجراءات البحث "

الدكتور : عبدالحميد صفوت

الرياض

1407 هـ - 1987 م

## الفصل الثالث

### الخطة العامة لاجراءات البحث

يهدف هذا الفصل الى عرض الخطة العامة لاجراءات الدراسة والطريقة التي اتبعت في جميع بياناتها والتوصل الى نتائجها.

أولاً : مشكلة الدراسة :

يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات الثلاثة التالية :-

- ١ - هل يؤثر تغيير الرأي العام على الاتجاه نحو الجريمة؟
- ٢ - واذا كان الأمر كذلك فكيف يتم تغيير اتجاه الفرد نحو الجريمة عن طريق تغيير الرأي العام للجماعة؟
- ٣ - وهل يرتبط التغيير في احد الاتجاهات بتغير مماثل في باقي الاتجاهات نحو الجريمة لدى نفس الشخص؟

ثانياً : فرضيات الدراسة :

- ١ - ترتبط درجة الرأي العام نحو الجرائم بدرجة الافراد على الاتجاهات نحو نفس الجرائم.
- ٢ - يرتبط تغير الرأي العام نحو الجرائم بتغير مماثل في اتجاهات الأفراد نحو نفس الجرائم.
- ٣ - يوجد ميل عام نحو الجريمة Crime Proneness لدى الأفراد يؤدي بمقتربها الى تغير مماثل في باقي الاتجاهات نحو الجريمة اذا تم تغيير واحد من هذه الاتجاهات.

---

\* قام بكتابة هذا الفصل الدكتور عبدالحميد صفوت .

ثالثا: تحديد المصطلحات اجرائيا في هذا البحث:

١ - الاتجاه:

هو نسق ثابت نسبيا من التقييمات الايجابية او السلبية والمشاعر الوجدانية والميول النزوعية السالبة او الموجبة نحو موضوع اجتماعي معين. وتتحدد درجة الافراد على الاتجاه بالدرجة التي يحصلون عليها في مقياس الاتجاهات الذي تم اعداده لهذه الدراسة.

٢ - الجريمة:

تعرف الجريمة في هذه الدراسة باعتبارها واحدة من الانواع الخمسة التالية: المسكرات، المضاربات، السرقة، الرشوة، والجرائم الاخلاقية.

٣ - الرأي العام:

يتحدد الرأي العام في هذه الدراسة باعتباره نتيجة الآراء الفردية التي تصل اليها جماعة معينة في موضوع من الموضوعات محل الصراع او الاهتمام ونقصد بالأخيرة كل جريمة من الجرائم الخمس السابق ذكرها.

رابعا: اجراءات البحث:

التصميم الأساسي لهذه الدراسة تجريبي يقوم على القياس القبلي - البعدي للاتجاه نحو الجريمة، ويتم في الاجراء التجريبي محاولة تغيير الرأي العام السائد في الجماعة نحو الجريمة التي نقيس الاتجاه نحوها. المجتمع المستهدف: تتحدد خصائص المجتمع المستهدف لهذه الدراسة على مستوى الوطن العربي في الخصائص الديموجرافية الاربعة التالية وقرين كل منها الفئات المختارة فيها:-  
أ - المهنة: طلاب - موظفون جامعيون - عمال.

ب - العمر: للطلاب ١٧ - ٢٥ عاما.

للموظفين: ٢٥ - ٤٠ عاما.

للعامل: ١٧ - ٤٠ عاما.

ج - نوع التعليم (يشترط اجادة القراءة والكتابة كحد أدنى ولا

يشترط حد أقصى للمؤهل العلمي) :-

علمي - أدبي - أخرى - بدون.

وكان أساس تصنيف المؤهل هو الشهادة الثانوية او أعلى

اما من هم دون ذلك فقد صنفوا (بدون مؤهل).

د - مكان النشأة: القرى - المدن الصغيرة - المدن الكبيرة.

هـ - الموقع الجغرافي: الكويت - مصر - المغرب.

١ - عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بحيث تشمل خصائص

المجتمع المستهدف بالدراسة وذلك حسب المتغيرات الديموجرافية

المذكورة في خصائص المجتمع المستهدف وذلك بالاعداد التالية :-

- مصر: عينة الدراسة المسحية ٤٠٠ شخص.

- عينة الدراسة التجريبية ١٠٠ شخص.

- الكويت والمغرب: عينة الدراسة المسحية ٣٠٠ شخص.

عينة الدراسة التجريبية ٧٥ شخصاً.

٢ - الأدوات: تم اعداد اداتين للاستخدام في هذه الدراسة وهما:

أ - استبيان للرأي العام نحو الجريمة.

ب - مقياس للاتجاه نحو الجريمة.

ونستعرض اجراءات اعداد هذه الأدوات تفصيلا فيما يلي :-

أ - اعداد استبيان الرأي العام:

- الأبعاد الأساسية للاستبيان: وضع التصميم الأساسي للاستبيان

على أساس ان تقيس بعض عباراته الرأي العام نحو الجريمة ، بينما

يقيس البعض الآخر الرأي العام نحو المجرم.

- الدراسة الاستطلاعية : على ضوء استبيان مفتوح طبق على ١٥٠ طالباً من طلاب جامعة الملك سعود<sup>(١)</sup> تم تحليل اجابات الطلاب حسب السؤالين الأساسيين اللذين تضمنهما وهما : ماذا يقول الرأي العام بصفة عامة عن المجرم او مقترف الجريمة .  
اما السؤال الثاني فكان ماذا يقول الرأي العام عن الجريمة ذاتها .

بناء الاستبيان : وباستعراض الاجابات السابقة حول الرأي العام رأيت هيئة الدراسة ان يتم بناء استبيان الرأي العام - وبما يتفق مع الصورة التي توصلت اليها في هذه الدراسة الموسعة بعد عدة تعديلات - بحيث يتكون من عدد من الفقرات التي تسأل عن الرأي العام حول الجرائم الخمس ، واستخدم في بنائه الفكرة الأساسية في طريقة بوجاردس لقياس البعد الاجتماعي بين الرأي العام الذي ينتمي اليه الشخص وبين مقترف الجريمة .

هذا بالاضافة الى عدد من الفقرات التي تسأل عن تقييم الرأي العام نحو الجريمة ذاتها كسلوك بالاضافة الى فقرتين لقياس الكذب .

### تحليل الوحدات :

تم الاعتماد على محكي : الصدق السطحي او المنطقي ، وصدق المحكمين في تقدير مدى صلاحية الوحدات وذلك بمطابقة نتائج الدراسة الاستطلاعية بالوحدات التي تم وضعها لتكون عبارات الاستبيان .

وقد تمت مراجعة هذه الوحدات في كل دولة اجريت فيها الدراسة للتأكد من فهم الالفاظ وملائمتها للتطبيق في كل دولة قبل اجراء الدراسة الفعلية .

---

١ - تم تصميم الأدوات أولاً على اساس ان تكون السعودية ضمن دول العينة ولاغراض التنسيق بين الدراسات المختلفة رأيت ادارة المركز ان تكون الكويت بدلا من السعودية .

وتم التأكد من ثبات كل من الوحدات والاستبيان ككل على عينة من ٢٥ شخصاً يمثلون خصائص عينة الدراسة والمجتمع المستهدف في كل دولة من الدول الثلاث وتوضح الملاحق (١ ، ٢ ، ٣) الصور المتعددة للاستبيان كما طبقت في الدول الثلاث.

ب - اعداد مقياس الاتجاهات نحو الجرائم الخمس:  
- الابعاد الاساسية للمقياس:

تم تحديد الابعاد الاساسية لمقياس الرأي العام على ضوء المكونات العامة للاتجاهات وهي: المكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون النزوعي، وعلى ضوء ذلك تم وضع استبيان مفتوح يسأل الأفراد عن المعارف والمشاعر والنزوع لديهم والمرتبطة بكل واحدة من الجرائم المحددة في الدراسة.

- الدراسة الاستطلاعية:

وقد تم توجيه الاستبيان الى ١٥٠ طالباً من طلاب جامعة الملك سعود وقد تم تحليل الاستجابات الناتجة، وبناء على مضمون هذه الاستجابات تم وضع فقرات مقياس الاتجاه نحو كل من الجرائم الخمس.

- بناء المقياس: وقد استخدم في بناء المقياس أسلوب ليكرت في قياس الاتجاهات مع تعديل الاوزان للتخلص من الاشارات السالبة.

وقد تم وضع فقرات لقياس كل واحدة من الجرائم الخمس ثلاثاً منها تقيس الجانب المعرفي Cognitive وثلاثاً تقيس الجانب الوجداني Affective والثلاث الأخيرة تقيس الجانب النزوعي Conative. هذا بالاضافة الى خمس فقرات لقياس كذب المفحوصين.

ج - تحليل فقرات المقياس : اعتمد في تحليل فقرات المقياس على الخطوات التالية:

الصدق البنائي Construct Validity حيث عرضت الفقرات الخام التي تم وضعها على خمسة محكمين يجمعون بين مجالي الدراسات النفسية والاعلام وكان المطلوب منهم هو تصنيف الفقرات الخام التي عرضت عليهم بطريقة عشوائية الى الأبعاد الأساسية التي تم وضع الفقرات على أساسها وهي الجرائم الخمس على ان يمثل في كل جريمة ثلاثة أبعاد يقيس كل بعد ثلاث فقرات.

- وقد تم استخراج معاملات الارتباط بين تقديرات المحكمين الخمسة والتي اعتبرت مقياسا لصدق المقياس، وتراوحت معاملات الصدق على هذا النحو بين (٠,٦٠ ، ، ٠,٨٠).

- وقد تم التأكد من مدى ملائمة الألفاظ وفهمها على عينة من ٢٥ شخصا يمثلون خصائص كل من العينة والمجتمع المستهدف في كل دولة على حدة.

- كذلك استخراج معامل الثبات للمقياس وذلك بطريقة اعادة التطبيق على عينة من ٢٥ شخصا بفاصل زمني مقداره عشرة أيام، وذلك في كل دولة على حدة. وقد بلغت معاملات الثبات لهذا المقياس في مصر ٠,٤٥ ، وفي الكويت ٠,٥٥ ، وفي المغرب ٠,٥٠ .

٣ - اجراء الدراسة:

تم تنفيذ هذه الدراسة في كل دولة من الدول العربية الثلاث وهي: مصر - الكويت - المغرب على مرحلتين:

أ - المرحلة الأولى:

مرحلة مسحية لاتجاهات عينة مقدارها ٤٠٠ شخص لمصر، ٣٠٠ شخص لكل من المغرب والكويت يمثلون خصائص المجتمع المستهدف للدراسة.

وبعد تصحيح المقاييس تم اختيار عدد يزيد عن ١٠٠ من المتطرفين في الدرجة على الاتجاه نحو الجرائم الخمس بالنسبة للدراسة المصرية، ويزيد عن ٧٥ شخصا من المتطرفين لكل من الكويت والمغرب.

#### ب - المرحلة الثانية:

وهي المرحلة التجريبية وقد تم فيها جمع افراد العينة المختارة في جماعات تجريبية بلغ عددها في مصر عشر مجموعات، وفي الكويت ثماني مجموعات وفي المغرب ثماني مجموعات أيضاً.

وقد تمت فيها محاولة تغيير الرأي العام السائد في المجموعات التي تتكون من هؤلاء المتطرفين في اتجاهاتهم نحو الجريمة، وقد تم فيها استخدام اسلوب الأشخاص المتعاونين Confederates في الجماعة كأعضاء فيها ولكي يقوموا بدور الموجه للمناقشات وللحوار الدائر نحو الهدف من التجربة وهو توجيه الرأي العام ضد الجريمة.

#### ٤ - توقيت اجراء الدراسة:

اجريت هذه الدراسة على ثلاث مراحل متتالية ، فيما يلي بيانها:

#### أ - دراسة القاهرة:

اجريت الدراسة المسحية في الفترة ما بين ٢٧ يوليو ١٩٨٢م الى ١٥ أغسطس ١٩٨٢م. أما الاجراء التجريبي فقد بدأ في ٢١ أغسطس ١٩٨٢م وانتهى في ١٥ سبتمبر ١٩٨٢م.

#### ب - دراسة الكويت:

اجريت الدراسة المسحية في الفترة ما بين ٢٣ فبراير ١٩٨٣م الى أول مارس ١٩٨٣م. أما الاجراء التجريبي فقد بدأ في أول مارس وانتهى في ١٥ مارس.

#### ج - دراسة المغرب:

اجريت الدراسة المسحية في الفترة ما بين ١٥ أبريل الى ٢ مايو ١٩٨٣م. أما الاجراء التجريبي فقد بدأ في ٩ مايو الى ١٥ مايو ١٩٨٣م.



## ه - خطة التحليل الاحصائي للبيانات :

الدراسة المسحية :

المتغيرات الديموجرافية: المهنة - العمر - الوطن الأصلي - المؤهل الدراسي.

المتغيرات المستقلة: درجات استبيان الرأي العام (5 درجات).

المتغيرات التابعة: درجات مقياس الاتجاه (5 درجات).

أ - إيجاد معاملات الارتباط بين كل واحدة من المتغيرات الديموجرافية وبين كل درجة من درجات الاتجاه (المتغيرات التابعة) ويكون

الارتباط عن طريق معامل التوافق. Contingency

ب - تتم المقارنة بين كل من المتغيرات الديموجرافية وبين درجات الاتجاه الخمس عن طريق تحليل التباين، فاذا اتضح ان التباين

له دلالة، فيتم اجراء المقارنة الزوجية بين كل متغيرين

باستخدام اختبارات T. Test

ج - إيجاد معاملات الارتباط بين درجات مقياس الاتجاهات ودرجات استبيان الرأي العام.

د - إيجاد المصفوفة الارتباطية لدرجات مقياس الاتجاه، ثم اجراء التحليل العاملي.

العينة التجريبية :

أ - حساب المعامل التائي T.test لدلالة الفرق بين متوسط الدرجة على الاتجاه (قبل - بعد) الاجراء التجريبي وذلك لكل جريمة منها.

ب - الاجراء السابق لكل فئة من الفئات الديموجرافية التي تتوزع عليها العينة في كل فئة من فئات: المهنة - العمر - الوطن - المؤهل.

ج - إيجاد العلاقة بين المتغير الذي حدث في الاتجاه وتغيير الرأي العام بالأسلوب التالي:

- طرح درجة الشخص في الاتجاه نحو الجريمة بعد التجربة -  
درجته قبل التجربة .

- طرح درجة الشخص في استبيان الرأي العام بعد التجربة -  
درجته قبل التجربة .

- حساب معامل الارتباط بين درجتي التغير - لكل العينة  
التجريبية ثم الفئات الديموجرافية التي تنقسم اليها العينة  
التجريبية الكلية .

د - إيجاد معامل الارتباط قبل التجريب بين درجة الاتجاه ودرجة  
الرأي العام، بعد التجريب بين الاتجاه والرأي العام .  
المقارنة بين المعاملات الناتجة عن طريق تحديد الدلالة  
الاحصائية لكل معامل .

هـ - يتم اجراء هذه التحليلات لكل دولة على حده، وللدول الثلاث  
مجتمعة .

تقسيم المتغيرات الديموجرافية:

١ - تقسيم المهنة: طالب - عامل - خريج جامعي .

٢ - تقسيم العمر:

اقل من ١٧ .

١٧ - ٢٢ .

٢٣ - ٢٨ .

٢٩ - ٣٤ .

٣٥ - ٤٠ .

٤٠ فأكثر .

٣ - الموطن الأصلي:

١ - قرية .

٢ - مدينة صغيرة .

٣ - مدينة كبيرة .

٤ - التخصص الدراسي :

١ - علمي : الكليات العلمية ، كالهندسة والعلوم .

٢ - أدبي : الكليات الأدبية كالآداب والحقوق .

٣ - أخرى : كالفنون والتربية والرياضة .

٦ - محددات الدراسة وبعض مشاكلها :

يمكن تحديد محددات الدراسة في النقاط التالية :

أ - محددات خاصة بالأدوات : برغم اجتهادات لجنة الدراسة في

التأكد من صدق وثبات الأدوات ، الا ان التأكد من الصدق

الواقعي Empirical validity كان مطلوباً قياسه في كل دولة

وخاصة في مقياس الاتجاهات غير ان عوامل ادارية وزمنية

اضطرت اللجنة الى صرف النظر عنه .

ب - محددات خاصة بالعينة : ان عينة الدراسة في كل دولة عربية وان

كانت تغطي كافة الفئات المحددة لكل متغير ديموجرافي ، لكن

طريقة اختيارها كانت بطريقة الصدفة accidental حيث لم يكن

من اليسير التأكد من اتاحة نفس فرص الاختيار امام كافة افراد

المجتمع المستهدف في عملية اختيار افراد العينة المسحية .

ج - محددات خاصة بظروف التطبيق والتجريب : لقد تم الاجراء

التجريبي لمدة حوالي الساعتين فقط لكل مجموعة تجريبية ،

وذلك لنفس العوامل السابقة ، وكان من المتوقع ان تزداد

العلاقة وضوحاً بين الرأي العام والاتجاهات الفردية اذا كانت

مدة الاجراء التجريبي اطول مما كانت عليه .

وعلى ضوء هذه المحددات يمكن وضع ما نتوصل اليه من نتائج في

اطارها الصحيح من حيث قابليتها للتعميم على كافة افراد المجتمع

المستهدف بالدراسة وهو المجتمع العربي كوحدة شاملة .